يقول استكفني ما شئت من أمر ترميني اليه فاني كالأسد شجاعة وان كنت آدمي الصورة ولما انشد

وفؤادي من الملوك وان كان لساني يرى من الشعراء

هذه القصيدة حلف ليلقين وقال ايضا يمدح كافورا

وانشده اياه في انسلاخ شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلثمائة

من الجآذر في زي الأعاريب حمر الحلى والمطايا والجلابيب

يقول من هؤلاء النسوة اللاتي كانهن أولاد بقر في حسن عيونهن ومن في زي الأعراب كانه قال اي جآذر في زي الأعراب هن ثم ذكر انهن متحليات بالذهب الأحمر رواكب الابل الحمر الألوان لابسات جلابيب حمر يعني انهن بنات الملوك وانهن شواب وهذا كقوله حمر الحلى حمر الأيانق والحلى جمع حلية ويقال الحلي بالضم أيضا قال ابو الطيب سمعت الفصحاء من العرب من البوادي تقول الجوانر وتقول جوذر وتهمز

ان كنت تسأل شكا في معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيب

يخاطب نفسه فيقول ان كنت تستفهم عنهن شكا في معرفتهن فمن سهرك وعذبك يعني انهن يتمكن بحبك حتى صرت مسهدا معذبا وانما استفهم عنهن لصحة شبههن بالجآذر حتى كانهن جآذر لا نساء كما قال ذو الرمة

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم

لا تجزني بضنى بي بعدها بقر تجزي دموعي مسكوبا بمسكوب

عنى بالبقر هؤلاء النسوة يقول لا جزيني بان يضنين بعدي فليورثهن الفراق والضنى بحبي كما يجزين دموعي بالبكاء ويبكين على فراقي وهذا على سبيل الدعاء والمعنى لا ضنيت كما ضنيت وان جرت دموعهن كما جرت دموعي وقوله بضنى بي بعدها اي بالضنى الذي حصل بي بعدهن اي انا بحيث تعشقني بنات الملوك ويبكين لفراقي

سوائر ربما سارت هوادجها منيعة بين مطعون ومضروب

يذكر انهن في منعة وعز لمن تعرض لهن طعن او ضرب

وربما وخدت أيدي المطي بها على نجيع من الفرسان مصبوب

يقول ربما سارت بهن مطاياهن على دم مصبوب من الفرسان يريد انهن ممنوعات دونهن طعان وضراب وقتل

كم زورة لك في الأعراب خافية أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب

يصف شجاعته في زيارة الحبائب وقلة مبالاته بمن يحفظهن من ذوي الغيرة عليهن يقول كم قد زرتهن زيارة لم يعلم بها أحد كزيارة الذيب للغنم على غفلة من الراعي يقع فيما بينها فيذهب ببعضها وانما خاطب نفسه بهذا

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي

جم

جمع في هذا البيت بين خمس مطابقات وهي الزيارة والانثناء وهو الانصراف والسواد والبياض والليل والصبح والشفاعة والاغراء ولي وبي وحسن المطابقة في الشعر الجمع بين متضادين يقول أزورهم والليل يشفع لانه يسترني عنهم وعند الانصراف يشهرني الصبح فكانه يغريهم بي حيث يريهم مكاني

قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها وخالفوها بتقويض وتطنيب

يقول هؤلاء الأعراب كالوحوش في انهم سكنوا مرابعها من البدو غير انهم احيانا يقوضونها ويطنبونها بالخيام والوحش والتقويض حط البيت

جيرانها وهم شر الجوار لها وصحبها وهم شر الأصاحيب

يقول هم جيران الوحوش غير انهم شر المجاورين لها واراد بالجوار المجاورين سماهم باسم المصدر واراد انهم يسيئون جوار الوحوش لانهم يصيدونها ويذبحونها قال ابن جني اراد هم شر اهل الجوار لها فحذف المضاف والأول اصح

فؤاد كل محب في بيوتهم ومال كل أخيذ المال محروب

يعني ان فيهم الجمال والشجاعة فنساؤهم ينهبن القلوب ورجالهم ينهبون الأموال والمحروب الذي اخذت حريبته اي ماله

ما أوجه الحضر المستحسنات به كأوجه البدويات الرعابيب

الرعبوبة المرأة التارة السمينة يفضل نساء البدو على نساء الحضر يقول الأوجه المستحسنات بالحضر ليست كأوجه نساء البدو ثم ذكر العلة في البيت الثاني فقال

حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب

الحضارة الكون في الحضر والبداوة الكون في البدو واراد حسن اهل الحضارة فحذف المضاف يقول حسنهم متكلف مجلوب بالاحتيال وحسن البدو بالطبع مطبوعين عليه ثم ذكر لهن مثلا من الظباء والمعز فقال

أين المعيز من الآرام ناظرة وغير ناظرة في الحسن والطيب

المعيز اسم لجماعة المعز كالكليب والعبيد جعل نساء الحضر كالمعز ونساء البدو كالظباء يقول اين تقع المعيز من الظباء في الحسن والطيب ناظرات وغير ناظرات اي الظباء احسن منها عيونا

أفدي ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

اراد بنساء الفلا النساء العربيات وانهن فصيحات لا يمضغن الكلام ولا يصبغن حواجبهن كعادة الحضريات

ولا برزن من الحمام مائلة أوراكهن صقيلات العراقيب

اراد ان حسنهن من غير تصنع ولا تطرية بدخول الحمام وصقل العرقوب

ومن هوى كل من ليست مموهة تركت لون مشيبي غير مخضوب

King Saud University

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)